فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال تعالى من
كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وقال تعالى فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون
قال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى انا اغنى الاغنياء عن الشرك
من عمل لي عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء ونصيبي لشريكي
وقال عليه الصلاة والسلام من صام يرائي فقد اشرك ومن صلى يرائي
ومن تصدق يرائي فقد اشرك وقال عليه الصلاة والسلام من طلب
الدنيا بعمل الاخرة طمس الله على وجهه ومحق ذكره واثبت اسمه في
النار وقال عليه السلام من احسن الصلاة حيث يراه الناس واساء
الصلاة حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه
تبارك وتعالى فالرياء مهلك وخطره عظيم والاحتراز منه واجب
مهم واشد انواعه ان يتجرد باعث الرياء في العبادة بحيث يصير
لعمل الانسان لولا الناس والحرص على اطلاعهم ونظرهم اليه لم يكن
له باعث على العمل اصلا ودون ذلك ان يقصد بعمله التقرب الى الله
وطلب المحمدة عندهم والمنزلة وهذا اقبح محبط للثواب والذي
قبله اقبح منه واحبط واخطر ولا يخلو صاحبه من
الاثم والعقاب فعلى المؤمن ان يجتهد في دفع الرياء عن نفسه

وان لا

١٣٥

وان لا يكون له نية ولا قصد في جميع طاعاته وعباداته الا التقرب
الى الله وطلب ثواب الاخرة فذلك يخلصه من الرياء ويأمن شره
ويلقيه الله تعالى ومهما خاف على نفسه الرياء فليخف اعماله ويجعلها
في السر حيث لا يطلع عليها الناس فذلك احوط واسلم وهو
افضل مطلقا اعني العمل في السر لمن لم يخف الرياء على نفسه الا المخلص
الكامل الذي يرجو اذا اظهر العمل ان يقتدي به الناس نعم ومن الاعمال
ما لا يتمكن الانسان من فعله الا ظاهرا كتعلم العلم وتعليمه وكالصلاة
في الجماعة والحج والجهاد ونحو ذلك فمن خاف الرياء حال فعل شيء
من هذه الاعمال الظاهرة فلا ينبغي له ان يترك لاجله عمله بل يفعله ويجتهد
في دفع الرياء عن نفسه ويستعين بالله تعالى وهو نعم المولى
ونعم النصير ومن المهلكات الحسد للمسلمين ومحبة الشر
لاحد منهم واظهار العداوة والغش والحقد لهم وقلة الرحمة والشفقة
عليهم وسوء الظن بهم وكل ذلك من الصفات المهلكات اما
الحسد فيكفيك به ذما وقبحا ان الله تعالى امر رسوله بالاستعاذة
من شر الحاسد كما امره بالاستعاذة من شر الشيطان فقال تعالى
ومن شر حاسد اذا حسد وقال عليه الصلاة والسلام اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال عليه الصلاة والسلام
لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد وهذا اشد له فتامله وقال
عليه الصلاة والسلام لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)